فوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فيجوز بلعله السيئة عن الاقتصاص كانه
مسبب عنها وفرقه منا الاستعمال الذي الاية في لقب المشاكلة وذهب
بعض اهل علم البيان الى انها حقيقة فان التعبير بها عما ساءه اي احزن
ولم يكن مجازا لان الاقتصاص يحزن في الحقيقة كالجناية وكذلك قوله تعالى
ومكروا ومكر الله يجوز بلعله المكر عن عقوبته كانها سببها وذهب
بعضهم الى انه يحتمل ان يكون مكر الله حقيقة كان المكر هو التدبير فيما
يخفى الخصم وهذا محقق في الله تعالى باستدراجه اياهم بنعمه مع ما اعد
لهم من نقمه وانواع المجاز كثيرة وتفاصيلها شهيرة فمن اراد الاطلاع
عليها فعليه بالكتب الموضوعة في علم البيان والمجاز في بيت الناظم
ظاهر في لفظة بارق فان بارقا في الحقيقة هو البرق المعهود ثم
استعير الى السيف فصار عليه مجازا وكثر فيه الاستعمال نظما ونثرا
قديما وحديثا وقد تقدم لنا الكلام عليه فيما سلف فلا معنى لاعادته

اللغة قوله صالوا يقال صال الرجل يصول صولة اذا حمل على
غيره ومنه قولهم صال الفحل فهو صؤول اذا حمل على العانة وهي بقر
الوحش قوله فنالوا يقال نال ينال نيلا ونالا اذا احرز مطلوبه ومرغوبه
وانلت زيدا المعروف ونلته بضم النون والاسم النوال والنيل قوله
الاماني هو جمع امنية وهي المتمنى قوله ببارق هو مستعار للسيف
يقال برق السحاب برقا وبروقا اذا لمع قوله الهيجاء هي الحرب وتمد وتقصر
وقد تقدم بيانها قوله لم يشم يقال شام فلان السحاب شيما اذا نظر
اليه اين يقصد وقالت العرب ايضا شمت السيف اشيمه اذا اغمدته ومنه
قول الشاعر • بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم • ولم تكثر القتلى بها حين سلت •

ايم

٥٠

ايم يغمدوا سيوفهم وشام ضد من الاضداد يقال شمت السيف اذا جردته
وشمته اذا اغمدته **ومعنى البيت** ان الناظم رحمه الله تعالى اخبر
بصفة الشجعان من صحابته عليه السلام وما كانوا عليه من فتكهم وصولتهم
على اعدائهم في حرب وبهم الواقعة بينهم ونيلهم من اعدائهم مرضي
رغائبهم ببارق سيوفهم **الاعراب** قوله صالوا فعل ماض وفاعل
قوله فنالوا الفاء رابطة نالوا فعل ماض وفاعل قوله الاماني مفعول به
وعلامة نصبه الفتحة مقدرة في الياء وكان من حقها ان تظهر فيها
لخفتها بخلاف الضمة والكسرة فانهما يقدران في الياء لثقلهما وهذا
هو المشهور في كلام العرب وعند النحاة ومنهم من ذهب الى تقدير
الحركات كلها في الياء ومنهم من ذهب الى اظهارها كلها وعليه

جاء قول الشاعر

ما بارك الله في الغواني • هل يصبحن الا لهن مطلب

ومن النحاة من ادعى ان كل ما خالف المشهور فهو شاذ اذا جاء في النثر
وان جاء في الشعر فضرورة قوله من اعدائهم جار ومجرور ومضاف اليه
متعلق بفعل نالوا قوله ببارق جار ومجرور متعلق بصالوا قوله في سوق
الهيجاء جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بيشم بعده قوله لم يشم حرف جزم
يشم فعل مضارع مجزوم بلم وهذه الجملة في موضع خفض على انها
نعت لبارق وتقديره ببارق لم يشم اي لم ينظر اليه في غير الهيجاء
فاعلم ذلك والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله**

كالنار منه رياح الموت ان عصفت • فهو به صر لها به ارض الوغى برد •

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالترتيب

Copyright © King Saud University